حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 129

تاريخ 30 رجب 1437هـ / 07 أيـار 2016 مـ

4 من جديد "اليرقان" يؤرق حياة الناس

10 هل سيكرر النظام قصة عام 2014 في حلب؟

حلب مازالت تحترق

www.hibrpress.com

(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION

www.bonyan-ngo.org

أمواج الثورة تقتلع الطغيان لوحدها

غسان دنو

دوما يحاول الغرب جرَّنا إلى معركة كبرى بين الإسلام والمسيحية والعلمانية، بل على مستوى العالم أجمع، ويختبئ خلف أقنعة صمَّمها لتناسب تحركاته، فمرة عن طريق الطائفية، ومرة عن طريق الديمقراطية وأخرى عن طريق حقوق الانسان.

وكلما أشعلها من طرف ما يسارع مسلمو اليوم عن طريق الواجهة العربية للتصدي لها عن طريق إبراز رحابة صدر الإسلام وسماحته، وأنَّنا دين السلام فقط، فنحن مستعدون لأي مؤتمر سلمي، ولأي حوار حضارات، ونقدم عشرات التنازلات لإرضاء الغرب ممثلا بأمريكا.

لم نرَ يوما ما مبادرة للحرب ومواجهة نيران الغرب بنيران الإسلام الذي يملك حماس الشباب واندفاعهم وحبهم للموت في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله.

لا أقصد من ذلك ابداً أن أكون داعية للعنف، ولكن النار لا تدفع إلا بالنار، وما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وكما أننا حقيقة نمثل السلام والأمن والعدل للعالم بقيم ديننا الحنيف، وهذا ما نصبوا إليه، فيجب أن نمتلك القوة والرادع للدفاع عن هذه القيم، ومواجهة كل الظالمين بنفس قوة ظلمهم ولكن بسمة العدل والحرية والكرامة لشعوب الأرض كلها .

لقد ثبت بالتجربة أنَّ رقعة صغيرة على وجه الكرة الأرضية تدعى سورية استنزفت قوى الشر العالمية حربياً وسياسيا واقتصاديا، وذلك بأسلحة فرديه بسيطة، وفي أحسن الأحوال بأسلحة متوسطة، فغيرت من خلال مواجهتها تلك نظرت الشعوب الإسلامية إلى نفسها، من شعوب مضطهدة مستضعفة إلى شعوب قادرة على المواجهة وبقوة، إن امتلكت إرادتها وتحررت من سيطرة طواغيتها، وقلبت الموازين بما أبدته من صبر وقوة تحمل لم نرَ مثلها لا في حروب الخليج ولا أفغانستان ولا حتى الشيشان.

فكيف إن وُضعت تحت تصرفنا القوة العسكرية للسعودية، أو بلدان الخليج، أو مصر؟!

لقد أدرك العالم أنَّنا نقوى بالجهاد والفكر العقائدي، فأراد لمصر أن تتوه وتضعف، فدعم عسكرها بأمواله لكي لا تقوم قوة تدعم الثورة السورية، ونجح في ذلك، ولهذا أراد ضربنا في سوريه عن طريق غض النظر عمَّا يحدث من قتل وتهجير ممنهج، علَّنا نخضع ونهادن، تنكسر شوكة المجاهدين. فاصطدم بواقع نمو الفكر الثوري

يقف بعض حكام العرب متفرجين علينا علَّ القضية تنتهي، في سورية وتسحق فكرة الخلافة الإسلامية، ويبقى كل ديك على مزبلته صياح.

أمَا آن لهم أن يفهموا الثورة على أنَّها أمواج ارتداديه كلما اصطدمت بشواطئ العبودية عادت بقوة أكبر لتغرقهم وتمحو عروشهم المشيدة على استغلال شعوبهم وسرقة خيرات البلاد؟!

مـــداد قـــلم وبندقية

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف : عمر عرب

الإخراج الفني

Pixel 4 design

كتاب العدد :

سالي الخطيب
محمد الزير
عمر عرب
باسل عبود
رنا الحلبي
عبد الله درويش
محمد فخري جلبي
موسى الرحال

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

التلفاز .. الخطر المجهول

سالي الخطيب

أصبح التلفاز في يومنا هذا صديق الأطفال ومستشارهم، ونافذة لهم لاكتشاف العالم، وقائداً لسلوكهم وأفعالهم، وقاموساً يعودون إليه لأخذ المعلومات منه دون رقابة أو توجيه.

فالتلفاز الآن بمثابة مربية مجانية لمعظم الأسر، وهذا يعني استخدامه لإلهاء الطفل دون مراعاة نوع البرامج التي يشاهدها، والساعات الطويلة التي يقضيها أمام الشاشة؛ ممَّا أدَّى إلى الإدمان عند الطفل، ووجود صعوبة مع الوالدين في تعاملهما معه، كإطعامه أو تدريسه عندما يُنهيان عملهما، ويلتفتان إليه.

ومن هنا فإنَّ للتلفاز تأثيراتٍ سلبية عدة، نذكر منها:

١ـ تأثير التلفاز على المَدرسَة:

إنَّ مشاهدة الأطفال للتلفاز يؤدي إلى تأثير سلبي على ذكائهم؛ فكلما ازدادت نسبة مشاهدة التلفاز انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي، وعندما ننظر إلى طلاب المدرسة، نجد أنَّ بعض التلاميذ الذين لا يؤدون واجباتهم المدرسية، وذلك نتيجة المشاهدة التلفزيونية في كثير من الحالات، إضافة إلى ذلك فإنَّه تحت تأثير المشاهدة المفرطة للتلفاز يصبح بعض الأطفال كسالى.

٢ـ تغيير سلوكيات الطفل، وزيادة العنف عنده:

ممّا لا شكّ فيه أنّ شاشة التلفاز قادرة على تغيير مواقف الطفل ورؤيته للعالم من حوله، وهذا كله يحتِّم على الطفل أن يعيش في حالة قلق دائم واضطراب نفسي عندما يشاهد مناظر عنيفة، فالأطفال الذين يشاهدون التلفاز لأكثر من ساعة في اليوم معرّضون لأنْ يكونوا أكثر عنفاً في المستقبل.

٣ـ تقليص العلاقات بين الطفل والأسرة:

على طبقٍ من ذهب يقدّم الأهل أولادهم إلى وسائل الإعلام، ناسينَ أنّ غالبية البرامج التلفزيونية في عصرنا هذا تقدّم إيحاءات للطفل لا أخلاقية ومنها ما يحضُّ على العنف، متجاهلين أنّ هذا الطفل هو مسؤوليتهم، فهو بحاجة إلى التفاعل المباشر مع والديه وإخوته، ولكنّ التلفاز وقف عقبة في وجه تلك العلاقة الودّية،

فالجميع أبصارهم شاخصة نحو التلفاز، وإذا أراد الطفل أن يتكلم، قام الجميع بإسكاته وأحياناً بضربه، وذلك لمتابعة المشاهدة.

ومن هذا المنطلق يتوجّب على الأب والأم تحمّل المسؤولية أكثر، ولا بدّ من الجلوس اليومي مع الطفل ومناقشته وسماعه وتوجيهه واللعب معه ومتابعته دراسياً، وإن كان ولا بدّ أراد الطفل مشاهدة التلفاز فذلك تحت رعاية الأهل أنفسهم، وانتقاء البرنامج الصحيح له، ولمدّةٍ محدودة ومدروسة على أمل بناء جيلٍ ذي توجه تربوي وخلقي سليم.

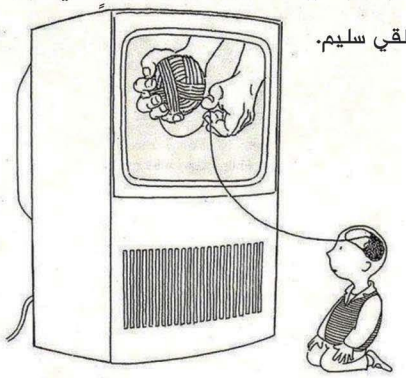

مـــداد قـــلم وبندقية

النصر على الوطن

محمد الزير

تستهوينا المخاطر، ونواصل عبر الزمن تنقلاتنا، كلٌّ يلبِس وجهه قناعاً، ويمتطي روحه فرساً

نمتدُّ في آلامنا، ويكسونا الشتاء، وتنأى القلوب بأحمالها، وتزحف تحت وطأة الحياة ..

وعندما تتناثر الآهات كما تتناثر الدموع من قلوب الأمهات، يطبق الصمت على القلوب والأفواه، ويصمُّ الألم كلَّ المسامع، وعلى أبواب المساجد ينتهي الساجدون، وعند محراب الكنائس تقرع الأجراس وتضاء الشموع، وهناك حيث لا مكان بعد الآن يعلو الخراب فوق كلِّ علو، ويسمو الدم فوق كلِّ سمو، وتنتهي الأرواح إلى بارئها بين نعيم وجحيم، ولكن كيف؟!!!

يستمر بالحياة من ليس يموت، وكيف يواصل المسير من ليس يمشي؟! وكيف يرتاد الأقلام من ليس يكتب؟!

أحقاً سننسى ذواتنا عند فوهة بندقية؟! أم سننسى إنسانيتنا

عند زناد رشاش وجحافل مدرعة؟!

أم سنبيع وجداننا بين نار ونار، وبين نعم ولا، وبين أنت وأنا؟!

وهل حقاً سيستمر كلُّ هذا باسم الوطن؟!

هل سيتحملُ الوطن أن يبقى الشماعة التي نعلق عليها كل تخريفاتنا وكل هفواتنا وجهلنا وتشتتنا وضياع أرواحنا وضعف أنفسنا؟!

هناك حيث تبدأ اللانهاية، وتتماها الألوان وتتلاشى المسافات....

سيتقابل الأخوة وجها لوجه، ويتعانقون بحب ساخرين من كبوةٍ اسقطت فرسا، وهفوة أنستهم لحظة صلاة الدم، وعروق القربى.

سنكون ـ وشام الله معنا ـ أقوى من جديد، وأحلى من جديد، وبلدنا أسمى، والله معنا ...

أوغلو يغادر رئاسة الحكومة التركية .. فمن سيخلفه؟

حبر - وكالات

أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، يوم الخميس، أنه لن يترشح لرئاسة حزب العدالة والتنمية في المؤتمر العام للحزب المزمع في ٢٢ مايو الجاري، مما يمهد الطريق أمام اختيار شخص آخر لرئاسة الحكومة.

وعرفت قيادة أوغلو للحزب خلال الأسبوع الماضي مشاكل بعد رفض اللجنة التنفيذية التي تضم ٥٠ عضوا منحه صلاحيات تعيين المسؤولين الاقليميين للحزب وهو ما اعتبر تهديدا لصلاحياته القيادية.

وقررت اللجنة في ٢٩ أبريل الماضي سحب صلاحيات التعيين من أوغلو بعد قرار الأخير عدم الامتثال لتوصيات وضعها أردوغان بخصوص التعيينات.

ووفقا لمحللين أتراك، فإن استبدال رئيس الحزب سيؤدي إلى استقالة أوغلو أيضا من منصب رئيس الوزراء الذي سيشغله واحد من أهل الثقة لدى رئيس الدولة ومؤسس الحزب، رجب طيب أردوغان.

وكالة "إخلاص" للأنباء نشرت الأسماء الأربعة الأقرب لنيل منصب رئاسة الحكومة التركية في المرحلة القادمة:

بن علي يلدرم، وزير المواصلات

يتصدر يلدرم القائمة لاعتبارات سياسية مهمة؛ فهو الرجل الأقرب للرئيس أردوغان والأكثر فهماً لعقليته السياسية؛ حيث كان يلقب قبل عودته لوزارة المواصلات في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٥ برئيس حكومة الظل التي كانت تدير تركيا من داخل القصر الجمهوري، فهو المستشار الأول السابق لأردوغان. ويشغل حالياً منصب نائب رئيس الحزب .

بكير بوزداغ، وزير العدل

العقلية الهادئة التي تتمتع بثقة عالية من قِبل أردوغان، حيث عمل نائباً لأردوغان عندما كان الأخير رئيساً للوزراء، ومن ثم عينه أردوغان وزيراً للعدل بعد قضية ١٧ و٢٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٣ التي عصفت بالحكومة التركية، ونجاحه في هذه المهمة أعطاه زخماً وقوة في أروقة القصر الرئاسي. ويصفه الموالون للحزب بالرجل الذكي الذي يُصيب الهدف دائماً.

بيرات ألبيرق، وزير الطاقة وصهر الرئيس أردوغان

ربما يعد من الخيارات الأبعد، لكن قربه غير المحدود من أردوغان وثقته بأنه سيكون رئيساً للوزراء مجتهداً ومطيعاً في ذات الوقت تضعه ضمن القائمة.

مصطفى شانليتوب

أحد الشخصيات الأكاديمية رفيعة المستوى في حزب العدالة والتنمية، وعضو برلمان ومن المقربين من الرئيس، لكن تشبيهه من قبل أنصار الحزب بداوود أوغلو يجعل حظوظه أقل دون استبعاده من قائمة الأسماء المرشحة.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

من جديد "اليرقان" يؤرق حياة الناس

عمر عرب

على أعتاب الموت، يعيش أهالي مدينة حلب المحررة حياتهم، تلك الحياة التي لم يعد في قاموسها شيء يسمى حكراً أو ممنوعاً عنهم، فالموت محدق بهم بشكل دائم لأسباب متعددة،

تارة نتيجة القصف المتنوع هو من أكثر الأسباب الشائعة، والتي باتت من المسلمات، وإن لم يفضِ القصف إلى الموت، فهو بالمقابل يسبب عاهة، إلا من ينجو بفضل الله ومنه عليه.

وتارة أخرى لانتشار أمراض كانت غالبيتها في طي النسيان، فهي إن لم تكن نهايتها الموت المحتم تزيد نسبة الألم والمعاناة لدى الناس، كالحصبة والطاعون واليرقان والكوليرا وشلل الأطفال إضافة إلى اللشمانيا وغيرها من الأمراض الجلدية الخطرة، جميعها كانت موجودة لكن بحالات شبه نادرة لا تتجاوز ٥٪ من إجمالي عدد السكان، إلا أنَّها الآن عادت إلى الواجهة من جديد وبنسب متزايدة عمَّا كانت عليه.

"اليرقان" أو كما يعرف بالعامية "بأبو صفار" وهو حدوث اصفرار في الجسم وبياض في العينين.

تحصل حالة اليرقان عند حدوث خلل في وظائف الكبد؛ فلا يستطيع أن يتخلّص من البيليروبين الموجود في الدم، فترتفع نسبته ويُصبح لون الجلد أصفر، وبالتالي يسبب ارتفاعا في حرارة الجسم والإحساس بالغثيان والإقياء وضعفا في بنية وقوة الجسم، وذلك الخلل له عدة أسباب أهمها: النظافة الشخصية والحالة النفسية للشخص، إضافة إلى عدة أمور أخرى تتبعها.

إلا أنَّه وللأسف انتشر في الفترة الأخيرة بين المدنيين، حيث وجد لنفسه بيئة محيطة تناسبه وتحتضنه خاصة أجساد الأطفال، فقد بلغت نسبة انتشاره التقريبية بين الأطفال ما بين ٦٠ إلى ٦٥ ٪ وهي نسبة تعتبر صادمة مقارنة عمَّا كانت عليه سابقاً، أمَّا نسبة انتشاره التقريبية بين الكبار فهي ٣٠٪.

ويعتبر مرض اليرقان من الأمراض المُعدية والخطرة بشكل كبير إن لم يتم أخذ العلاج فوراً، فالتهاون في معالجته يؤثر سلباً على وظائف الكبد، وبالتالي يؤدي إلى تعطيلها، ويعود انتشار المرض حالياً إلى أسباب عدة أهمها فيما يخص الأطفال: حالتهم النفسية الصعبة التي يمرون بها، وحالات الخوف والرعب التي يعيشونها بشكل يومي، أمر يساهم بشكل ملفت إلى ظهوره لديهم وبشكل سريع، خاصة أنَّ حياتهم اليومية لم تعد كالسابق، وذلك من حيث تدهور النواحي الطبية والخدمية وحتى الجو البيئي المحيط بهم، وبشكل عام فقد ارتفع حجم الاضطرابات النفسية بنسبة ٢٥ ٪عمَّا كانت عليه قبل بدء الحرب.

إنَّ انهيار القطاع الصحي في المناطق المحررة بفعل القصف الممنهج، وضعف إمكانيات القطاع البديل، وهجرة الأطباء جرَّاء مقتل واعتقال العديد منهم، ساهم بشكل أو بآخر بتدهور الوضع الصحي الذي انعكس بآثاره السلبية على الناس الذين تزيد معاناتهم يوماً بعد يوم.

هذا وشهدت عدة مناطق في حلب المحررة تعاني من تردي الأوضاع الصحية والخدمية ظهور عدد من الحالات المصابة بمرض اليرقان، كما أنَّه تمَّ اكتشاف إصابة الكثير من الحالات بذلك المرض في ريف حلب الجنوبي والشمالي خاصة، وذلك جراء موجة النزوح الكبيرة التي تشهدها تلك المناطق، واكتظاظ الناس ضمن مخيمات غير مؤهلة، وعيشهم في بيئة محفزة لانتقال مثل تلك الأمراض، كلّ ذلك وسط قلة الأطباء والدواء الممكن تأمينه لتلك الحالات.

هذا وقد أفاد الطبيب (أحمد) والذي يعمل في مشفى ميداني في الريف الشمالي قائلاً: "معظم الحالات التي تأتي إلى المشفى تعاني من آلام في البطن والأمعاء، وأخرى من إصابات جلدية، وكلُّ ذلك بسبب حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي يعيشها الناس، إضافة إلى عدم وجود أماكن صرف صحي مناسبة، كما أنَّنا نعاني هنا من نقص الإمكانيات والأدوية التي يمكن أن تساعد وتغطي جميع الحالات التي تأتي إلينا."

وأضاف الدكتور (محمود ساطو) وهو طبيب في مناطق حلب المحررة قائلاً: "انخفاض الوعي الصحي لدى الناس يساهم في انتشار المرض، وأيضاً كثرة النفايات التي لم يعد بالإمكان التخلص منها بشكل آمن ونظيف، ومرض اليرقان يتطلب العناية الشخصية بكل تفاصيلها، إضافة إلى حمية غذائية معينة تعتمد بمجملها على تناول الأطعمة التي تحتوي على السكريات والفيتامينات، وهناك حالات أخرى تكون بحاجة إلى أدوية معينة ،وكل حسب حالته ونسبة اليرقان الموجودة في جسمه، وفي ظل ما نعيشه يجب أن تكون هناك حملات توعية للناس سواء لهذا المرض أو غيره، وتعريفهم بطرق الوقاية والعلاج، لكن بالمقابل الناس بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي في نفس الوقت، حيث إنَّ هناك كثيرون لا يملكون ثمن الدواء إن توفر أصلاً، و لا يملكون ثمن الأطعمة الواجب تناولها أثناء فترة العلاج."

لقد تهدَّمت معظم المنشآت الطبية بنسبة ٩٠٪ إلا أنَّ الكادر الطبي الموجود سواء في المناطق المحررة أو في أرياف حلب يحاول جهده في تأمين ما يمكن لإنقاذ جميع الحالات التي تتوافد على المراكز الميدانية المتوزعة.

هذه الأمراض تحاول أن تنهش في أجساد الناس إلا أنَّهم يملكون القوة والإرادة في تجاوزها وإن قلَّ الدعم، وقلَّت الإمكانيات الموجودة، وسيبقى الكادر الطبي الصامد مع الناس بمساعدتهم ولو بالدعم المعنوي والتوعية الصحية اللازمة، ولا بدَّ أن يلوح في الأفق ولو أمل صغير لديهم يجعلهم متمسكين بالحياة حتى النصر.

الليرة السورية على فراش الموت .. فمن المستفيد؟؟!

باسل عبود

تواصل الليرة السورية الانخفاض الشديد أمام بقية العملات، مسجلة أرقاما قياسية، فقد تخطى سعر صرف الدولار الواحد حاجز الخمسمئة ليرة سورية منذ فترة، ويأتي هذا الانهيار بالتزامن مع إعلان البنك الدولي بأنَّ الاحتياطي النقدي من العملات الصعبة انخفض في سورية من ٢٠ مليار دولار قبل الثورة إلى حوالي ٧٠٠ مليون دولار حاليا.

إنَّ توقف الموارد الاقتصادية للدولة بسبب الحرب له أثر كبير على احتياط النقد، فأهم القطاعات التي كانت ترفد البلاد بالقطع الأجنبي متوقفة منذ خمس سنوات وهي: السياحة وتصدير النفط والنقل بالعبور (ترانزيت)، بالإضافة إلى إهدار الاحتياطي النقدي على صفقات الأسلحة ورواتب الميلشيات الأجنبية وهدايا ورشاوي لمؤسسات إعلامية عربية وغربية وأشخاص؛ لتجميل صورة النظام وتشويه الثورة أمام الرأي العام العالمي والعربي.

يحاول النظام بين الوقت والآخر إيهام الشعب بأنَّه قادر على تعزيز قوة الليرة وتحسين سعر صرفها، وبأنَّ الأسعار الحالية مجرد فقاعات سعرية على حدِّ قوله، ويلجأ في سبيل ذلك إلى عقد جلسات تدخل للبنك المركزي يقوم من خلالها بضخ عدة ملايين من الدولارات بأسعار أقل من أسعار السوق السوداء، وبمجرد انتهاء جلسات التدخل يعاود الدولار الارتفاع، هذه الجلسات وإن كان الهدف المزعوم منها دعم سعر الصرف، ولكن الهدف الحقيقي لها هو دعم رجال الأعمال المقربين من النظام اللذين يقومون بالشراء بسعر تفضيلي، ثمَّ يبيعون بسعر السوق السوداء، ولوكان البنك المركزي صادقا في تدخله لكان عليه أن يجد طرقاً أخرى لدعم سعر الصرف، بعدما أثبتت هذه الطريقة فشلها .

فالمواطن صاحب الدخل المحدود لم يعد يجد قوت يومه، فهو لا يملك المال لشراء العملات الصعبة، والمواطن السوري سواء كان مؤيداً أو معارضاً هو المتضرر الوحيد من انهيار قيمة الليرة لا بالعكس، فمناطق سيطرة النظام تتأثر بشكل أكبر من المناطق المحررة من ارتفاع الدولار بما أنَّ الرواتب والأجور في تلك المناطق تحدد بالليرة السورية فقط .

والسؤال هنا: بما أنَّ المواطن هو المتضرر فمن المستفيد؟ الجواب بسيط، النظام هو المستفيد الوحيد من انهيار العملة،

فالدولة جميع مداخيلها واحتياطاتها النقدية بالعملة الأجنبية، ومصاريفها المحلية بالليرة السورية، فإذا افترضنا أنَّ رواتب جميع الموظفين في الدولة ٥٠ مليار ليرة سورية، أي ما يعادل ١مليار دولار قبل خمسة أعوام، فإنَّها اليوم تعادل ١٠٠مليون فقط .

قد يظنَّ البعض أنَّ النظام يعتمد على احتياطي البنك المركزي فقط لتأمين مستورداته ونفقاته، وأنَّه ليس لديه موارد أخرى، بينما هناك ثلاثة موارد رئيسية يعتمد عليها النظام لتأمين الأموال وهي :

١. هبات الدول الداعمة للنظام وعلى رأسها إيران، وتأتي هذه الهبات على شكل مشتقات نفطية وأسلحة، والقليل من الأموال النقدية.

٢. حوالات السوريين المقيمين خارج البلاد، وتقدر قيمتها من ٤ إلى ٧ مليون دولار يومياً، والتي تأتي عملات أجنبية وتسلم بالليرة السورية وبسعر صرف يحدده البنك المركزي، وهنا يجب الإشارة إلى نقطة مهمة، فالبنك المركزي عندما يجد بأنَّ سعر صرف الدولار سيعاود الهبوط في السوق السوداء، وأنَّ العرض قد زاد والطلب قد قلَّ، يقوم هنا البنك المركزي برفع سعر الحوالات فيؤدي ذلك إلى رفع سعر الصرف بشكل مباشر، وهذا الأمر قد حصل بشكل متكرر ممَّا يدل على أنَّ النظام يسعى إلى إبقاء سعر الصرف عند مستويات مرتفعة خدمة لمصالحه.

٣. عن طريق شراء العملات من المناطق المحررة، فقد عمد النظام في السنوات الأخيرة على طبع فئات من العملة من دون رصيد نقدي موازٍ، بمعنى آخر لا تكلفه سوى الورق الذي تطبع عليه، ومن خلال هذه العملة يقوم بشراء الدولار من المناطق المحررة، بالإضافة إلى مصادر أخرى غير شرعية كبيع الآثار وتجارة المخدرات.

إنَّ التعويل على إسقاط النظام اقتصاديا غير مُجدٍ فقد أثبت خلال خمس سنوات أنَّه مستعد للتخلي عن كل شيء إلا السلطة، ولذلك يجب فكُّ الارتباط اقتصاديا مع هذا النظام، وذلك عن طريق التعامل بعملة أخرى كالليرة التركية في المناطق المحررة، سيكون هناك صعوبات في بداية هذا الأمر، ولكنَّها عملية لابدَّ منها للحفاظ على مكتسبات المواطنين التي تذهب بطريقة أو بأخرى إلى أيدي النظام ومن ثمَّ تعاد إلينا على شكل قذائف وبراميل، إنَّ هذا الإجراء سيكون مؤقتاً إلى حين عودة الاستقرار إلى البلاد.

لقد أثبت الشعب السوري أنَّه شعب يتمتع بكفاءة اقتصادية عالية من خلال المشاريع والمنشآت التي أقامها السوريون في البلاد التي نزحوا إليها، وهم قادرون وبكل تأكيد على إعادة بناء سورية بشكل أفضل ممَّا كانت عليه وعلى أسس علمية وحضارية عالية عندما تضع الحرب أوزارها

لن تحرموننا تعليمنا

رنا الحلبي

شهدت مدينة حلب في الفترة الأخيرة هجمة شرسة من قِبل الطائرات الروسية التابعة لقوات النظام المجرم، تلك الهجمة التي طالت الأحياء السكنية والأسواق الشعبية والمدارس التعليمية، فهي تهدف إلى قتل الأبرياء وبثّ الرعب والترويع في نفوس الأطفال.

إلّا أنّ طلابنا لديهم من الثبات و العزيمة و الإصرار ما يفوق قوة تلك الطائرات الإرهابية التي لا تميّز في القتل بين صغير و كبير، بين امرأة و رجل، بين شاب و شيخ، هذه الهجمات مدروسة و مُخطط لها تخطيطًا دقيقًا، فغايتها المُثلى منع التعليم في المناطق المحررة و إغلاق المدارس و دفن الجيل في ظلمات الجهل لكيلا يقوى على محاربته عندما يكبر، بل من الآن يخافونه و يخشونه، فذلك النظام الفاسد الجبان أضعف من مواجهة طفل حرّ أسمى مطالبه العلم، و أقوى سلاح له القلم و الكلمة الحرّة، و شعاره " جهادنا في علمنا " إنّ أطفالنا على وعيٍ كبيرٍ بما يجري حولهم، إذ لم تعد تهابهم أو ترهبهم تلك الطائرات و لا حتى الصواريخ و القذائف والبراميل المتفجرة، فقد أصبحوا على قدرٍ لا يُستهان به من المسؤولية لمواجهة تلك التحديات، و رغم أنفِ كلّ حاقد و محتل سيستمر التعليم، و سنبقى نعدُّ أطفالنا و نزرع في نفوسهم حبّ الوطن و الدفاع عن كل شبرٍ من أرضه، و التمسك بالهوية العربية السورية؛ لننشئ جيلًا قويًا قادرًا على الدفاع عن أرضه و عرضه لا يهاب كيد الكائدين، و ستقوى عزيمتنا و عزيمة أبنائنا بقوله تعالى: (يَا أَيُّها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله لعلّكم تفلحون) آل عمران [٢٠٠] . فها نحن نصبر ونصابر ونرابط في بيوتنا، في مدارسنا، في أحيائنا وعلى الجبهات، ونسأل الله تعالى التقوى في أعمالنا حتى يرزقنا الله النصر القريب.

فلا ذنب للأطفال من حرمانهم حقهم في التعليم، و ممارسة دورهم في المجتمع، و التعبير عن رأيهم و مشاركتهم في اتخاذ القرار ضمن ضوابط معينة، فلو كنّا نخاف الموت لأغلقت المدارس و بقي الأطفال يهدرون أوقاتهم في اللعب بالطرقات العامة، و يعانون من أمراض نفسية، و كانت نهايتهم التشرد و ضياع مستقبلهم.

لكننا بفضل الله مستمرون في نشر العلم و التعليم بين صفوف أبناء الأمة، و إعدادهم لمواجهة كل مستبدٍّ معتدٍ على أرضه و شعبه ورغم ما نواجه من صعوبة وتحديات أثناء التعليم، فالنظام يكثف من غاراته التي تستهدف المدارس والمباني السكنية، إلا أنّنا لا نهابهم، فلن يصيبنا سوى ما كتبه الله لنا، ولن ينالوا غايتهم بحرماننا من تعليم أطفالنا رغم ارتقاء العديد من الطلاب والكوادر التعليمية، فهذا شرف لنا أن نموت ونحن على رأس عملنا وعلى مقاعد الدراسة وفوق الكتاب والقلم، فقد اختلطت دماء الأبرياء بحبر القلم وبحقيبة المدرسة على أيدي ظالم لا يعرف معنى الإنسانية، ولا يقدر حق الانسان بالعيش بسلام، لن نسمح لهم بتحقيق ما يصبون إليه ويتمنونه، وسندافع عن حقنا بكل ما أوتينا من قوة لنصر كلمة الحق.

من خلال ما سبق ذكره نجد أنَّه علينا كمجتمع سوري حرٍّ يطالب بحريته واستقلاله ونيل مطالبه الصمود والاستمرار بما بدأناه منذ خمس سنوات، وعلينا أن ننشئ جيلا قويا وصامدا سلاحه العلم والمعرفة، والقلم والكلمة الحرة.

مـــداد قـــلم وبندقية

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

واقع المرأة الأرملة في ظلِّ الثورة السورية

عبد الله درويش

خرج الشعب السوري لينادي في الحرية كأقل الحقوق للبشر، فتعرض للقمع الوحشي الذي طال كلَّ مكوناته.

وكان لفقد الرجال أثر كبير على من خلفهم من النساء اللواتي ترملن ووجدن أنفسهن وجهاً لوجه أمام تحمل المسؤولية التي كان يقوم بأعبائها أولئك الرجال، فأصبحت المرأة بذلك هي الأم و الأب، فباتت تعمل في معظم المجالات، ولكن فوق حزنها على زوجها كانت في انتظارها نظرات الاستهجان ممَّن حولها، وظلم ذوي القربى كان أشد في كثير من الأحيان عليها، فأهل الزوج يريدون الأولاد، وأهلها يريدون تزويجها، ما أدَّى إلى تعرضها لمنزلقات، وأصبحت تعيش أزمات نفسية، فتشتت بين حزنها على زوجها، وبين مسؤوليتها على نفسها وعلى أولادها، وبين نظرة من حولها، فنسيت أنوثتها وباتت تعمل معظم اليوم، وانعكس ذلك على تربية الأولاد الذين هم الجيل الذي يجب أن يُعدَّ من أجل التغيير، لذلك نسلط الضوء في هذه المقالة على القوارير، ليرفق بهم المجتمع، فبدلاً من نظرات الاتهام يجب على المجتمع ومن لزمه الأمر أن ينمِّي هذه المرأة ويعدها، فإعداد الأم هو إعداد جيل واعٍ، ويجب علينا تأمين أعمال كريمة تليق بها كأنثى خاصة في ظلِّ قلة الرجال بين مهاجر أو معتقل أو شهيد أو مقاتل، فالحاجة إلى خدمات النساء في تنمية المجتمع ورعاية الجيل أمر لا بدَّ منه.

وممَّا هو معروف فإنَّ المرأة هي قنبلة موقوتة في الحروب، فالمجتمع الواعي يجعل من المرأة شريكاً أساسياً في التنمية والبناء، أمَّا المجتمع السلبي هو الذي يفجر هذه القنبلة فتؤثر على من حولها، وهنا نستحضر قول رسول الله صلى الله عيه وسلم:

(النساء شقائق الرجال، ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم)

فالمأمول أن يكون مجتمعنا كريماً، فيساهم في إكرام هذه المرأة وتنميتها، وألا يكون لئيما، فتفسد عفتها ويفسد هو ويتشظَّى بفسادها، ومن الإيجابية أن نتخلى عن النظرة التقليدية للأرملة، فلا نجعلها عرضة للاتهام في كل حركة أو التفاتة، ولا نجمع عليها مصيبة فقد الزوج وقسوة المجتمع، علينا أن نفعِّل دورها كشقيقة وشريك أساسي للرجال في إعداد الجيل وإعمار البلد.

مـــداد قـــلم وبندقية

لو كنت تعلم

محمد فخري جلبي -النرويج

تتعالى صرخاتنا على الواقع المحيط بنا، وتزداد لهجة الازدراء والسخط على كل شيء، لإدراكنا الخاطئ بأنَّنا نستحق أكثر ممَّا لدينا، لأنَّنا نشعر بأعماق أنفسنا بعدم الرضى والقنوت من أي بارق للأمل سيصيبنا، أو فسحة ضوء في نهاية مشوار العناء ستمد يديها الخفيتين لتصافحنا، ونبني لأنفسنا سرادبا من الخوف خشية الغد الممتد إلى ما لانهاية، ونزعم في خلدنا بأنَّ تلك السرادب خصصت لنا، ننظر إلى ما لا نستطيع تحقيقه، فنصاب بالكآبة، وتنقلب جميع الإيجابيات لدينا مع الوقت إلى سلبيات.

لم يعد الشكر على ما نملك يرطِّب لساننا، لأنَّنا لا نشعر بقيمة ما نملك، وكأنَّ ما لدينا شيئاً نملكه كأسمائنا مثلاً ولا يتطلب منَّا الحمد لو وُهبناه، والسبب في ذاك الشعور بأننا لا نعلم !!

فلو كنت تعلم عزيزي بأنَّك عندما تقدم الطعام لأطفالك أو لنفسك، وأنت من المحظوظين في العالم، لحمدت الله على تلك النعمة، فهناك آلاف الأطفال حول العالم يموتون يومياً بسبب الجوع، كما أنَّ هناك واحد من كل أربعة أطفال في إفريقيا يموت جوعاً يومياً.

لو كنت تعلم أيُّها الشاكي والباكي على كل شيء بأنَّك عندما تسكب كأسا من الماء لتروي ظمأك بأنَّك من ضمن المحسودين على تلك الهبة لتوقفت شكواك، ولمسحت دموعك.

ووفقاً لتقرير مؤسسة "ووتر إيد" الدولية ما يزال نحو ٦٥٠ مليون نسمة من أفقر سكان العالم يفتقرون إلى المياه الصالحة للاستهلاك.

لو استيقظت سيدي ذات صباح وأنت تشاهد العالم بعينيك، وتنعم بجماله وبهائه الخلاب، فأنت من المولودين الجدد، أنت نجوت من مخالب الموت دون أي جهد منك.

إنَّ الإحصاءات العالمية توضح أنَّ العالم يفقد كل صباح أكثر من ١٥٣ ألف إنسان، وهو ما يعني أكثر من ١٠٧ وفاة في كل دقيقة.

إن كنت عزيزي الرافض لمسكنك، الطامح بقصرٍ مساحته ألف ألف متر يكون لك وحدك، ولا تشعر بأهمية السقف الذي يمنع عنك حرَّ الصيف وبرد الشتاء، أو كنت من المقيمين في الوطن رغم الفساد والظلم أو أي شيء هناك، فأنت من المباركين في هذا العالم، وممَّن كتبت لهم أقدار العزة والكرامة.

فقد ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنَّ عدد اللاجئين والنازحين في العالم ربَّما يصل إلى مستوى قياسي جديد ليتخطى ٦٠ مليونا هذا العام، ويعني هذا أنَّ واحدا من كل ١٢٢ إنسانا هو شخص قد أجبر على ترك موطنه.

إن كنت يا صديقي تعتقد بوجود إله خلق هذا الكون، وأبدع في صنعه، وأتقن هندسة فضائه واصطفاف كواكبه، وبأنَّك تستطيع اللجوء إليه متى شئت لتشكوه ظلم بعض الناس لك، أو لتطلب منه رزقاً أو ولداً أو ما اشتهت إليه نفسك وأنت تعلم في باطن نفسك بأنَّك أودعت الرسالة عند من له القوة لفعل كل شيء، فسوف تشعر بالهدوء والسلام، وسوف تخمد نيران حقدك على من أجحف بحقك، لأنَّ هناك مليار ملحد بالعالم، وأنت وافر الحظ لأنَّك لست منهم، فالإلحاد هو بمعناه الواسع رفض الاعتقاد أو الإيمان في وجود الآلهة، هذا يعني بأنَّك لن تجد من تشكو إليه بثك وحزنك، ولن تجد من ترفع طلباتك إليه وتعتقد بأنَّها سوف تتحقق، وإن لم تتحقق فهو خير لك.

ومن أجل كل ذلك يتوجب عليك الرضى والشكر لمن أعطاك ما لديك على اختلاف ديانتك وعقيدتك، فأنت تملك المسكن، والطعام، والمشرب، وخلقت ليوم جديد، وتؤمن بوجود إله فوق كل شيء. فأنت أسعد من مئات الملايين في هذا العالم الذي يعاني فيه الكثيرون من كل شيء لا تراه، أنت ذو قيمة ولا تعير لهذا اهتماما.

عُد إلى نفسك وتواضع مع من أعطاك وخصَّك بالعطايا التي يحلم بها ملايين سواك، ولاتكن من المتشائمين أو ممَّن لفَّ لفهم، لأنَّك ستشاهد العالم بعين عمياء لا ترى شيء، وبقلب يبدل الفرح حزناً، وستتوهم بأنَّ كلَّ شيء من حولك وجد ليزيد من عذابك.

إذا كنت تشعر بأنَّ حياتك لا تسير بسلاسة، فتذكر بأنَّ الحزن مجرد مرحلة، وأنَّ السعادة قادمة، فهذا يساعد كثيرا في الحفاظ على شعورك بالارتياح، والسعادة.

عندما تمضغ الطعام، وترتشف قطرات الماء، وتأوي إلى سريرك آمناً مطمئناً، وتؤمن بإله يقف إلى جانبك عندما تحتاجه، فأنت ممَّن ينظر إليك مئات الملايين بعين الغيرة والحسد.

كن خير شاكرٍ لما ملكت، وكن وفياً لمن أعطاك ولم يمنع عنك ....

هل سيكرر النظام قصة عام 2014 في حلب؟

موسى الرحال

خطة عسكرية جديدة مدعمة بكافة الأسلحة يتبعها النظام بعد فشل المفاوضات وانسحاب وفد المعارضة منها، وهذا ما بدا واضحاً في مدينة حلب، فالقصف العنيف لبيوت المدنيين والمشافي منذ أكثر من أسبوع أجبر الكثير من الناس على الخروج من بيوتهم عبر مرورهم بطريق الموت (الكاستيلو).

فحلب تعدُّ من أهم المدن التي يريد النظام السيطرة عليها؛ لدعم موقفه السياسي وزيادة سيطرته على مساحات أوسع، ولو أردنا الخوض في حيثيات الهجمة لعادت بنا الذاكرة إلى سنتين مضتا.

فبعد أن قام النظام عام ٢٠١٤ بحشد معظم قواته وطائراته للهجوم على حلب، تمكَّن الثوار من صدِّ الهجوم، ليبدأ النظام سياسة القصف المكثف على المدينة لهدف واحد وهو إجبار السكان على ترك الأحياء والتخلي عن بيوتهم وإفراغ حلب، حيث قام نظام الأسد بارتكاب المجازر الجماعية من خلال قصف الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية العالية، فنفذت طائراته إحدى أشد الغارات عداوة في حيي بستان القصر والكلاسة، والتي راح ضحيتهما أكثر من خمسين شخصاً بين قتيل وجريح، ولكن رغم نزوح كثير من سكان حلب لم يصل النظام إلى هدفه بعد استعانته بسلاح الجو واستخدامه لجميع الأسلحة المحرمة دوليا والأسلحة ذات الدمار الشامل (أرض- أرض) فلم تقتصر سياسة النظام على قصف حي معين من الأحياء، بل قام أيضا في نفس العام باستهداف حي السكري ممَّا أدى إلى مجزرة كبيرة راح ضحيتها العشرات، وأيضا استهدف حي الفردوس الذي كانت فيه مجزرة من أكبر المجازر في مدينة حلب، حيث راح ضحيتها أكثر من مئة شهيد ومئات الجرحى بالإضافة إلى عدد كبير من الأحياء التي طالتها مجازر النظام في نفس العام، ومع متابعة النظام لسياسة الأرض المحروقة في بقية أحياء مدينة حلب، لم يستطع إلا أن يقف مكتوف الأيدي أمام ما يواجهه من بطولات قوات المعارضة وكتائبها الصامدة.

وبعد عامين _وبأسلحة أكبر وقصف أقوى من سابقه_ يعود النظام إلى حلب بأقوى ما يملكه من السلاح، ليحاول مجددا إجبار الأهالي على ترك المدينة والنزوح منها، فاستهدف الأفران والمدارس وغيرها من البنى التحتية إلى أن وصل بإجرامه إلى استهداف المشافي والمستوصفات والنقاط الطبية التي تقدم بعض الإسعافات الأولية للمرضى والجرحى، ففي تاريخ ٢٠١٦\٤\٢٧شنت طائرات النظام هجوماً ليس له مثيل على مشفى القدس في حي السكري وهو أحد المستشفيات الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة المدعوم من قبل منظمة أطباء بلا حدود، ويضم عدداً من الأطباء والممرضين، حيث راح ضحية هذا الاستهداف عشرات الأشخاص بين قتيل وجريح معظمهم من المصابين الذين كانوا يتلقون العلاج في هذا المشفى، وأيضاً أربعة أطباء من الكادر الطبي في المشفى لقوا حتفهم أثناء القيام بعملهم.

فالقصة واحدة بمكان واحد وزمان مختلف، ولكن كلَّ هذا لن يثبط من همم أبطال مدينة حلب الذين يريدون إيصال رسالتهم إلى النظام بأنَّه مهما فعل ومهما قصف وارتكب المجازر بحقهم لن يتخلوا عن مدينتهم، بل إنَّهم صامدون إلى آخر نقطة دم تنزف، وإنَّهم مستعدون لبذل أغلى ما يملكون للدفاع عن مدينتهم بوجه العدوان الروسي الغادر ....

حلب تحترق بنيران تهدئة الصمت

عمر عرب

لقد كان الموت هو سيد الموقف في مدينة حلب التي لم تعد تعرف ليلها من نهارها، قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وبراجمات الصواريخ وبالطائرات الحربية والمروحية، اجتاحت أحياء مدينة حلب المحررة وانهالت غارتها على رؤوس سكانها، مخلفة مجازر مروعة تكاد العين لا تصدق ما تراه، والعقل لا يمكنه استيعابه، فمن قصف الطائرة الحربية التي تتبعها القذائف إلى المروحية المحملة بالبراميل وصواريخ الفيل التي تتساقط بين هذه الغارات المتناوبة، وكأنه نظام قصف منظم وليس عشوائي.

فما إن تُقصف المنطقة ويهرع الناس وسيارات الإسعاف والدفاع المدني للإنقاذ حتى تباغتهم الغارة الثانية في نفس المكان، والنتيجة مجزرة أكبر، وشهداء أكثر، وكل ذلك بره النظام بحجة محاربة الإرهابيين، بينما حليفته روسيا ادعت أن القصف هو من قبل جبهة النصرة الإرهابية.

وبين التنديد والاستنكار، وابداء القلق والتخوف، وبتخاذل عربي وعالمي لا تزال مدينة حلب ترزح تحت وطأة القصف المتواصل والذي أودى بحياة مئات المدنيين، إضافة إلى دمار وتهدم غالبية المنشآت والبنى التحتية للمدينة، حيث ارتكبت قوات النظام مجزرة في مشفى القدس بحي السكري راح ضحيته خمسون شهيد، ومئات الجرحى حالة بعضهم حرجة، إضافة إلى استهدافه نقطة طبية في المرجة وأخرى في بستان القصر، وكأنه يريد قتل حتى ما يمكن أن يساعد المدنيين على الحياة. هذا عدا عن القصف الذي استهدف الأحياء السكنية التي تهاوت ودمرت المنازل فيها فوق رؤوس ساكنيها.

سياسياً فقد أبدى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تخوفه وقلقه نتيجة ازدياد وتيرة العنف والقتل، وطلب من أطراف النزاع المحافظة على ضبط النفس.

من جانبه طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون روسيا وأمريكا لاستخدام نفوذهما للضغط على أطراف النزاع ووقف أعمال القتل والعنف. كما دعا المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا كل من موسكو وواشنطن إلى إنقاذ الهدنة التي ترنحت وتدهورت خاصة في حلب كما طلب وقف أعمال القصف والقتل.

وبعد كل تلك المجازر والإدانات والدعوات بوقف القتل والقصف قابلتها موسكو وواشنطن بالاتفاق على نظام تهدئة سمي ب "نظام الصمت" يبدأ من الساعة الواحدة صباح يوم ٣٠ نيسان ٢٠١٦م ويشمل مناطق الغوطة الشرقية ودمشق لمدة ٢٤ ساعة ومناطق ريف اللاذقية الشمالي لمدة ٧٢ ساعة دون أن تشمل التهدئة مدينة حلب التي تشهد أعنف وأشد وتيرة عنف وقتل،

اتفاق رآه كثيرون بأنه مضيعة للوقت واستهتار بحياة ألاف المدنيين، كما أنه يعطي الضوء الأخضر للنظام ليستمر بمجازره اليومية ضد المدنيين، فقد رأى الكثير من الناشطين والمحللين السياسيين بأنه أشبه باتفاق يستبيح به دماء الناس أكثر خاصة في حلب التي هي التي يجب أن يبدأ فيها نظام التهدئة، اتفاق أشبه بمسرحية هزلية تشمل مناطق هي بالأصل لا تشهد وتيرة عنف وقتل، بل على العكس ستعزز من مواقع قوات النظام في أماكن تواجده في تلك المناطق.

كما أن روسيا وأمريكا لو أرادتا إنهاء الحرب في سورية لأمكنهم ذلك لكن هم يريدون ويسمحون للنظام في أن يستمر بالقتل والتدمير فهي بالأساس عملية تغيير جغرافي وديموغرافي للمنطقة والسكان، قصف وقتل متواصلين ومحاولة إحكام السيطرة على حلب وقطع كل طرق الإمداد.

إلا أنه وبعد الكثير من المطالبات من عدة جهات سياسية تم عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن بدعوى من فرنسا وبريطانيا لمناقشة التطورات الجارية في حلب وتم الاتفاق على توسيع الهدنة لتشمل مدينة حلب وتبدأ صباح يوم الخميس ٥/٥/٢٠١٦ مدتها ٤٨ ساعة.

هدنة ربما من شأنها أن تعطي للمدنيين فرصة لأن يضعوا شبح الموت جانباً، مع أنهم يأملون أن يعيشوا لحظات بعيدة عن الة الموت التي تدق أبوابهم.

صناعة التغيير 3

علينا أن ندرك بوضوح أنّ الثورة ليست غاية، وليست وطن وإنما وسيلة، قمنا بها لتحقيق مجموعة من الأهداف، ولم تكن يوماً هي الهدف الذي نسعى وراءه، فالاصطفاف خلف الوسائل هو اصطفاف خاطئ، وهو ما يجعل لغة الطائفة التي تحدثنا عنها في المقال قبل الماضي حاضرة بقوة، إنه الاصطفاف ذاته الذي تبناه الكثير من المستبدين ليعطوا الشرعية لحكمهم .

أخشى أن نصل كثوار إلى أساليب المستبدين ذاتها بعد النصر، فمجالس حماية الثورة، وتجمعات القوى النخبوية، والحرس الثوري، وتجمعات الثوار، بدأت تعطي لنفسها حقوقاً لا يتمتع بها غالبية الشعب، بحجة الأسبقية والتضحية والدماء و ....، وأنهم وحدهم من شعر بالألم والقادرين على حفظ البلاد في المراحل الحالية والمقبلة، وصنفت غالبية المنضمين للثورة مؤخراً، أو الناس الذين تحررت مدنهم بفضل الثوار، ولم يكن لهم أي سابقة ثورية كدرجة ثانية في الوطن، وكمتسلقين على الدماء عندما يطالبون بحقوقهم التمثيلية والإدارية، فمن لم يبذل الدماء أو يتبنى الفعل الثوري لا يحق له المشاركة في الدولة المقبلة أو العمل الحالي لأنه قد يكون خائن أو عميل، أو لأن الحس الوطني لديه ناقص ثورياً ..

إنها المهزلة يا سادة ..

إنها لغة التمييز والطائفية، ولغة الصراع الذي لن ينتهي، لغة تخوين مستمر ووطن يبنى على طائفة الثورة بدلاً من طائفة معينة، لغة بعثية سابقة حكمت باسم الثورة المزعومة في العراق وسوريا واليمن و ما زالت تحكم في السودان وإيران ومصر بمسميات مختلفة، لغة تجعلك تشعر أن الثورة كانت لتحقيق العدالة لمن يطلبها فقط، وليست لكل الناس، لغة تجعلك تشعر كمواطن أنك أمام استعباد جديد لا يختلف عن القديم حتى بمسمياته، فالحركة التصحيحية وحرب تشرين والتصدي للمؤامرة الكونية ما زالت حاضرة عند الكثيرين وإن اختلفت المفردات .

إن ثورة لا تكون لكل الشعب، ولكل المظلومين، ولكل الناس الشركاء في وطن واحد ليست جديرة بالانتصار، وليعلم الجميع أن لنا أهلاً يشكلون أكثر من نصف الشعب السوري مازالوا يرزحون تحت حكم الأسد وسيتحررون يوماً ما، منهم الجاهل والمجهل والمظلوم والمغلوب على أمره ..

إنهم جميعاً أبناء هذا الوطن .. وجميعاً شركاء في النصر وفي البناء وفي الدم

إنهم سوريون يا سادة .. شاء من شاء وأبى من أبى ..

يتبع ...

المدير العام